

The Developed Materials and Techniques and Its Role in Exposing the Aesthetic Of Art Work

Hessa bint Abdul Karim bin Saleh Al-Mohammed¹

Faten Helal²

Al-Academy Journal-Issue 107

ISSN(Online) 2523-2029/ISSN(Print) 1819-5229

Date of receipt: 16/1/2023

Date of acceptance: 1/2/2023

Date of publication: 15/3/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

This study is targeting the new developed materials and techniques and how they were affected by the scientific and technological developments that contributed to revealed new and varied developed materials and techniques. And from the artist's formulation by using the materials and techniques and through its embodiment and sensor the values, artistic and aesthetic standards by breaking from the familiar in aesthetic contemporary way. The studies on questioning what's the role of The New Developed Materials and Techniques in exposing the aesthetic of the art work?

This study is to show the aesthetic of the art work through the new developed materials and techniques. Which was based on descriptive analyzing method and highlighted as the result on the study on the importance of the new developed materials and techniques which is considered unusual to build and artwork and contains a different art values and to keep up with the new industrial innovations by using it in forming the art work which enriches the field of art. Moreover, developing contemporary art works based on the aesthetics of developed materials and techniques and by using the un traditional methods it made it possible to have a different creative texture of forming, which contributes to expose a unique aesthetics value together by using new developed material in one art work.

The study recommended the importance of following up the technology development of the materials and different possibilities of forming and the benefits in the art works. Furthermore, to raise aesthetic awareness by continuing on trying new materials and to figure out a new different forming connection in the art work.

Keyword: Developed Materials and Techniques - Aesthetic of the Art Work

¹ Department of Drawing and Arts - College of Art and Design - University of Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia.

hessa.artist@gmail.com

² Professor of Artworks, Department of Painting and Arts - College of Art and Design - University of Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia.

الوسائط التشكيلية المستحدثة ودورها في إظهار جماليات العمل الفني

حصه بنت عبد الكريم بن صالح المحمد¹

فاتن هلال²

ملخص الدراسة

تستهدف هذه الدراسة الوسائط التشكيلية المستحدثة ومدى تأثيرها بالتطور العلمي والتكنولوجي الذي أسهم في ظهور وسائط تشكيلية حديثة ومتنوعة كان لها دور في بناء العمل الفني من خلال صياغة الفنان واستخدامه لوسائط يتم من خلالها تجسيد واستشعار القيم والمعايير الفنية والجمالية وخروجه عن المألوف بطريقة جمالية معاصرة، وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل ما هو دور الوسائط التشكيلية المستحدثة في إظهار جماليات العمل الفني؟

كما بنت الدراسة من اجل تحقيق الهدف في إظهار جماليات العمل الفني من خلال الوسائط التشكيلية المستحدثة، والتي اعتمدت الدراسة فيها على المنهج الوصفي التحليلي وانتهت نتائج الدراسة بتسليط الضوء على أهمية الخامات المستحدثة التي تعد مدخلا غير تقليدي لتشكيل العمل الفني وما يتضمن من قيم فنية وتشكيلية مختلفة، ومواكبة المبتكرات الصناعية الحديثة واستخدامها في تشكيل العمل الفني مما يثري مجال الفنون، وكذلك استحداث أعمال فنية معاصرة قائمة على جماليات الوسائط المستحدثة، ومن خلال استخدام الوسائط المستحدثة غير التقليدية أمكن من خلالها الحصول على حلول تشكيلية وصياغات ابتكارية متنوعة الملامس، مما يساهم في ظهور قيم جمالية متألفه مع بعضها وتمييزة من خلال استخدام أكثر من خامة مستحدثة في العمل الفني الواحد.

وأوصت الدراسة ضرورة متابعة التطور التكنولوجي للخامات ومعرفة إمكاناتها التشكيلية المختلفة والاستفادة منها في الأعمال الفنية، كما توصي الدراسة بتنمية الوعي الجمالي من خلال الاستمرار في تجريب كل ما هو جديد من الخامات والمواد الحديثة والسعي في إيجاد علاقات تشكيلية متنوعة داخل العمل الفني.

الكلمات المفتاحية: الوسائط التشكيلية المستحدثة، جماليات العمل الفني

¹ قسم الرسم والفنون- كلية التصميم والفنون- جامعة جدة- المملكة العربية السعودية. hesa.artist@gmail.com

² أستاذ أشغال فنية بقسم الرسم والفنون- كلية التصميم والفنون- جامعة جدة- المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

بما أن الخامات هي لغة الفنان التي يعبر عنها ، كان لابد للباحثة أن تسلط الضوء على مادية العمل التشكيلي في العمل الفني ، لذلك فإن مقومات لغة الشكل في التجارب التشكيلية المعاصرة والحديثة تطرح أساليب إبداعية تتمثل في البحث المتواصل عن كيفية تطويع الخامات والتقنيات والأساليب التشكيلية من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التفاعل مع الخامات والأدوات المستحدثة في مجال الفنون التشكيلية، فمنذ النصف الثاني من القرن العشرين ظهر التقدم العلمي والصناعي الذي أسهم في التغيرات السريعة والتحويلات الفكرية المتلاحقة لحركات واتجاهات الفن وظهور خامات مستحدثة التي لعبت فيها التجريب دورا هاما كمنطلق أساسي في تجديد فكرها التشكيلي وأصبح متأثر بمفاهيم ونواتج الاكتشافات العلمية الحديثة ،"ففرضت التكنولوجيا واقعا جديدا للحياة وأفرزت رؤى جديدة صاحبها متغيرات اجتماعية انعكست بشكل أو بآخر على الفنون كافة"¹ (Al-Mamouri, 2018, p. 460) ، والتي اتاحة مجالات واسعة للتعامل مع العديد من الخامات المستحدثة التي أسهمت في تنوعاتها وإمكانياتها التشكيلية المختلفة في إثارة خيال الفنان المعاصر وإثراء تعبيره عن واقعه الحالي ونظراته المستقبلية للفن التشكيلي بأنواعه ومذاهبه المختلفة والبحث عن رؤية جديدة ومتنوعة في جميع مجالات الفن وبالأخص التشكيل الفني بالخامات التي تعد أحد نظم التشكيل القائمة على صياغة الخامات بشكل معاصر وبفكر متنوع يتفاعل مع واقع الفنان في وقتنا الحاضر، وإنتاج أعمال فنية غير تقليدية تحتوي على قيم فنية وجمالية ووظيفية من خلال تقنيات تتوافق مع طبيعة كل مادة يكتسب الفنان من خلالها على خبرات فنية وتعبيرية عن طريق التجريب التي تظهرت من خلاله خامات ومواد جديدة لم تكن مدرجة في الحسبان تكشف عن جوانب جديدة للموضوع ، وحيث أن التوليف أمرا مطروحا على ساحة الفن التشكيلي نتيجة استخدام الفنان المعاصر للعديد من الخامات المستحدثة وتوليفها مع بعضها البعض ودمجها وتداخلها مما أدى إلى صعوبة تصنيفها ضمن أي مجال من المجالات الفنية المختلفة من خلال التعايش الفني الجيد بين الخامات وتقنيات التشكيل بهدف الوصول إلى الانسجام والوحدة العضوية بين المواد التي تشترك معا في خلق عمل فني واحد تتحقق فيه قيم فنية تؤدي في نهاية الأمر إلى إثراء كل من هذه الخامات المستحدثة الداخلة في العمل الفني على اعتبار أنها توحدت في وحدة واحدة وأصبح لها كيان جديد.

ظهور مواد وخامات جديدة متنوعة غير تقليدية جعلت الفنان يتخطى حدود التجريب بالخامة والإفادة من الإمكانيات التشكيلية لها، فقد ساهمت في التغيرات الجوهرية للعمل الفني، ويظهر الفنان عمله الإبداعي من خلال المعالجات البنائية والاستبصار الجمالي والتقنية والخامة التي بين يديه، فالخامة في الفن المعاصر تقوم بدور الوسيط بين الشكل والمضمون الذي يحقق الجانب الذاتي للعمل الفني ، واستخدام الخامات والتقنيات الجديدة وتوظيفها بطريقة إبداعية تساهم في انطلاق إمكانيات جمالية وشكلية متعددة، فكلما زادت خبرة الفنان في الخامات التي يستخدمها زادت فلسفته وأفكاره التخيلية حتى يصل إلى الشكل البنائي للخامة المستخدمة تشكيليًا وجماليًا ومن هنا تبلور مشكلة في :

مشكلة البحث

ما هو دور الوسائط التشكيلية المستحدثة في إظهار جماليات العمل الفني؟

هدف البحث

إظهار جماليات العمل الفني من خلال الوسائط التشكيلية المستحدثة.

أهمية البحث

1- يسلط البحث الضوء على أهمية الاستفادة من الوسائط التشكيلية المستحدثة ودورها في إظهار

جماليات العمل الفني.

فرض البحث

يمكن الاستفادة من الوسائط التشكيلية المستحدثة ودورها في إظهار جماليات العمل الفني

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث

تحليل اعمال فنية قائمة على الوسائط التشكيلية المستحدثة.

مجاور البحث:

أولاً: الوسائط التشكيلية المستحدثة

يعد الفنان وليد مجتمعه بكل ما يتضمنه من مبادئ وقيم فإن مفاهيمه الفكرية تنبع مما يحيط به من متغيرات بيئية ومجتمعية، فتوجه الفنان المعاصر إلى التعبير عن الشكل والمضمون في العمل الفني من خلال استخدام وسائط حديثة للخامات منها المصنعة أو المخلقة من مواد طبيعية أو كيميائية وما صاحبها من تقنيات، التي ظهرت نتيجة الاكتشافات العلمية والتقدم التكنولوجي والصناعي، والتي أصبحت الوسيط البصري والمادي التعبيري الذي يمثل أعلى تكلفة في العمل الفني، وعدم تقيد الفنان في العصر الحديث بالخامات التقليدية كانت سببا في سعيه إلى كل ما هو جديد من المواد الصناعية التي قدمتها له التكنولوجيا واستخدمها كخامات تشكيلية جديدة محاولا الكشف عن جمالية الخامة وإمكاناتها وتوظيفها داخل العمل الفني، ودورها الفعال في تنفيذ الأفكار من خلال خواصها الفيزيائية والتركيبية التي تناسب مع الصياغات التشكيلية لتنفيذ أعماله وخاصة اللدائن الصناعية التي تعد أهم الخامات المستحدثة التي ظهرت من خلال البحث العلمي المتواصل في تصنيع مركبات كيميائية تختلف في تركيبها وخواصها الطبيعية والكيميائية، والتي توصل إليها الكيميائي في معمله، على صورة جزيئات كيميائية صغيرة الحجم لتكوين جزيئات عملاقة تظهر على شكل ألواح أو لدائن إما حرارية (تتلدن بالحرارة) كالبوليستر الحراري و الفيبيرجلاس والبلاستيك والألمنيوم والزجاج و الفينيل والأكريليك و النايلون والسيلكون أو لدائن متصلبة حراريا (تتصلب بالحرارة) الأوكسي و الرينز، والفوم(البولي بوريثان) ويمكن تشكيلها تحت الضغط والحرارة دون أن تفقد خواصها مع احتفاظها بشكلها الجديد، ومنها الشفاف ومنها المعتم، وتتشكل تلك اللدائن بطرق مختلفة حسب نوعها وخواصها، (Maatani, 1433, p. 122)، كما أصبح للمعادن صور وهيئات عديدة إلى جانب

إمكانياتها التشكيلية من لحام وصب وصهر، وكذلك ظهرت الأخشاب الصناعي بأشكال مختلفة مثل MDF والفورمايكا كما ظهرت خامات وأحبار ذكية صنعت بفضل التكنولوجيا لها خصائص تميزها عن غيرها فمهما مواد متغيرة اللون ومواد متغيرة حراريا، ومواد متحركة، ومواد ذاتية التشخيص، كما ظهرت مواد لها خواص تميزها عن غيرها يستخدمها المعمارون في بناء المباني كمواد العزل بأشكالها المختلفة وكذلك المواد المستخدمة في دهان الواجهات المعمارية تحمل صفات كثيرة منها عزل الحرارة و مقاومة الرطوبة بلامس مختلفة واللوان كثيرة يستعين بها الفنان في عمله الفني، كما ظهرت الأحبار الذكية ولها أنواع منها الأحبار الكروموجرافية، والأحبار الكروموضوئية، والأحبار المحولة للطاقة، والأحبار الموصلة للكهرباء، أما الخامات الذكية أنواع منها الزجاج الذكي، والألياف البصرية، والألواح المضيئة كهربائيا، والبلستيك الكروموجرافي، والبلستيك الكروموضوئي، وتعد المواد الذكية مثيرا بصريا للفنان، والتي ساهمت في تنمية الفكر الابتكاري والتجسيد الفني الإبداعي، وإنتاج أفكار يمكن ترجمتها إلى أشكال بصرية وملمسية ولونية مبتكرة، والوصول إلى تصاميم متميزة وفريدة من نوعها"¹، (Al-Ghammas, 2020, p. 66). كما زادت من القدرات التشكيلية لدى الفنان وجعلته يتخطى المفاهيم التقليدية ويتحرر من قوالب وقيود الرؤية الكلاسيكية المثالية، وأستمد رؤيته الجمالية من تصورات فلسفة عصره ومن تفسيرات العلم، مما ساعد على تنمية مجال رؤيته الجمالية و تصوراتها عن معاني الحياة التي يعيشها، وسعى كل فنان إلى تكوين أسلوبه الجديد الذي ينهض الفن التقليدي حتى أصبح يبحث عن الجمال و خروج الشكل من كونه موضوعا للتعبير الفني إلى شكل مثير وممتع، والتعبير بقدر أكبر عن واقعية الحياة، ويتجه الفنان أثناء ممارسته الفنية إلى كل ما تقع عليه عيناه في محيطه. فهو يدرس خصائص وإمكانات الخامة ليصل إلى فهم أكبر يعينه على تطويعها لفنه وجعلها أكثر قوة في التعبير. لأنه من خلال دراسته تلك يعرف متى تكون محققة لشكل أفضل. ومتى يكون استخدامها أيسر وأسهل. وما أقصى عطاء يمكن أن تمنحه. فتتحقق بينه وبينها ألفة كبيرة تفصح له المادة فيها عن أسرارها، وتقدمها له بحجم معاشته لها.

"فالخامة تكتسب الصفة الفنية، بعد أن تكون يد الفنان قد شكلتها بفعل المهارة الفنية والفكر الفني والجمالي الذي أكسبها ثراء جماليا نشعر إزاءه بانفعالات جمالية لا تصل إليها إزاء المادة الخام، والفنان عليه أن يحافظ على الصفات والكيفيات الحسية ليرز ثراءها الحسي"² (Ibrahim Z. , 1976, p. 32)، و الفنان لديه القدرة على التفرد بالأسلوب والتعبير الذاتي وتكوين فكر وفلسفة لا ترتبط بمنهج محدد اتجاه استخدام العديد من الخامات في عمل فني واحد، كما يحرص على تألف الخامات مع غيرها من المواد الأخرى ومدى نجاحها في إيجاد علاقات صحيحة مع بعضها البعض، فتمكنه من التحرك والتعبير بحرية تامة وشاملة، كما أن هناك أعمال ترتبط بتطور ثقافي عام له علاقة باكتشافات العلم والتكنولوجيا من خلال التعاون بين الفنانين والمهندسين والعلماء فأصبح الوسيط التشكيلي لا يقتصر على المواد الملموسة بل أصبح الضوء والصوت والهواء بأشكالها وتقنياتها المختلفة وسيط تشكيلي يقوم عليه العمل الفني، فمثل تلك الاعمال

تؤدي الى خلق أعمال تشكيلية مختلفة تؤكد على التداخل بين المناخ الفيزيائي والنفساني بفضل البرمجيات الضوئية وحركة المشاهد¹". (Amhz, 1981, p. 256)

فعندما نسلط الضوء على الاعمال نلاحظ غنى العمل الفني باللمس، و تنوع مادة الخام عن طريق استخدام الخشب والمرايا والأسطح اللامعة العاكسة للضوء ومدخلتها مع بعض في حضور الحزم الضوئية لتيح انتاج بنى متغيرة الأشكال مع حركة المشاهد أو من حركتها الداخلية، وهذه العملية تختلف من فنان إلى آخر ومن عمل إلى آخر حيث أن كل تجربة أو تعديل في هذه العملية تنتج مستوى تعبيرى يختلف عن سابقه، وهذه التجارب قد حققت مستوى متوافق بين التفاعل الايجابي والسلبي عند الجمهور والنقاد، الا أنها أعطت إضافة الى قاموس الفن وطرائق التعبير الابداعي عند الفنانين.

ان الرؤية في هذه الحركة لا تتعلق بواقعية المادة وصورتها الظاهرية، بل تتجه الى رؤية اعم وصولا الى العالم الميتافيزيقي الذي يمثل ما وراء الخامة، حيث يتضح من هذا العرض لتوظيف الخامة في الفن المعاصر مقدار التطور والاضافات التي لحقت بالسطح التصويري ومدى رغبة الفنانين في تطوع المواد وادخالها الى بنية العمل الفني وازاحة مفهوم البعدين بوصفها سمة الرسم.

ثانيا: المفاهيم الجمالية للوسائط التشكيلية في العمل الفني:

أسهمت إمكانات العصر المختلفة في ظهور وسائط تشكيلية جديدة أعتمد عليها الفنان في بناء عمله الفني بطريقة إبداعية معاصرة، خاضعة لإحساسه وأهدافه الفنية، حيث تخطت الخامة التي تعد وسيط بنائي للعمل الفني حدود التفكير التقليدي في استخدامها، وأصبحت الخامة تمتلك الكثير من المميزات والجماليات التي لها دور في إثراء العمل الفني وخروجه بشكل معاصر محققا صياغات جديدة مبتكرة تتضح بها المفاهيم الجمالية.

أ- الخامة كوسيط حسي

أصبح للخامة أثر حسي ونفسي يخاطب الحواس الإنسانية، من خلال توظيفها البنائي في الشكل لإصدار الحركة والضوء والصوت الذي يجعل الأثر النفسي ينتقل من العمل إلى المتلقي مما يساهم في زيادة القدرة التعبيرية للعمل الفني وقيمه التشكيلية، "إن استخدام الخامة كوسيط حسي له دور في إثارة الحواس عن طريق توظيف الطاقة الناتجة من عناصر الطبيعة كالهواء والضوء والماء والنار في بناء العمل الفني واستخدام الطاقة الناتجة من العناصر والمولدات الكهربائية والمغناطيسية والطاقة الإنسانية من خلال التدخل المباشر وغير المباشر للإنسان في إحداث الأثر (Hussein, 1994)"

• الوسيط الحسي الحركي:

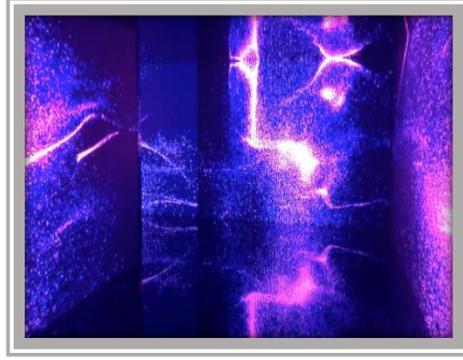
من خلال الاستفادة من الخصائص التقنية والتركيبية للخامة يحقق الفنان الحركة في عمله الفني ويسمى بـ (الفن الحركي) ومع التطور التقني أصبح من الممكن أن تكون الطاقة الحركية للعمل الفني من خلال آلات ميكانيكية، وعلى سبيل المثال نرى في إحدى أعمال الفنان (مهند شونو) الذي أعتد على محركات آلية كمصدر للطاقة الحركية في عمله الفني (المارس) المكون من أوراق النحاس المؤكسدة و بعض من المكونات المعدنية صممت في شكل خمسة أبعاد مختلفة، إضافة إلى المحركات الآلية التي تعمل على الحركة المستمرة للعمل الفني، كما في شكل (1).



شكل (1)، (المارس) 2019م الفنان (مهند شونو) <https://cutt.us/WvZ8X>

• الوسيط الحسي الصوتي:

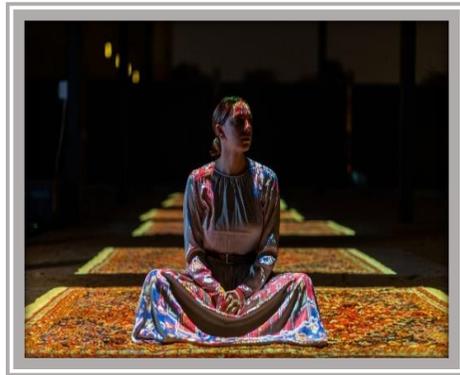
كما بحث الفنان عن الإمكانيات الصوتية التي تصدرها الخامة فيشكل الصوت عنصراً من أبعاده ومن خلال تفاعل المتلقي مع العمل الفني يصدر الصوت، كما في أعمال الفنان (ناصر الشميمري) وهو عبارة عن تركيب رقمي يسمى بـ (التعالى 2) عمل مفتوح يمكن للمتلقي من خلق تجربة فريدة قائمة على حركته فمحور هذه التجربة هو الأحداث الاحتمالية التي تنشأ ضمن إطار من الفوضى المقننة، حيث تُعرض على الشاشات أنظمة الجزئيات التي تتفاعل مع بيئة الصوت التوليدية في الوقت الحقيقي، وتضم كل شاشة 500 ألف جزئية لتشكل مجموعه مكونة من مليوني نقطة، وتبلغ مدة حياة كل جزئية 8 ثواني بحيث تتحلل بعدها لتعود وتنبعث جزئيات جديدة في دورات الحياة. يستخدم التركيب تقنيات الكتابة والبرمجة المرتجلة لإنشاء بيئة موسيقية توليدية تُسهّم في إحداث مزيج متنافر من الإيقاعات والنشاز والأصوات المحيطة والكلمات المنطوقة مما يخلق مشاهد صوتية تتيح للمتلقي أن يتجاوز حدود المكان، قاصداً فيه استكشاف العلاقة بين الذات والمكان، حيث جعل تفاعل المتلقي جزء من العمل الفني، كما في شكل (2).



شكل (2) (التعالى)2020م الفنان (ناصر الشميري) <https://shortest.link/5NI7>

• الوسيط الحسي الضوئي:

وكذلك هناك أعمال فنية تستخدم الخامة لتصدر الضوء الذي يعد عنصرا مؤثرا تعبيريا وتشكيليا في بناء العمل الفني محقق جماليات الضوء وانعكاساته ونجدها في إحدى أعمال الفنان (سعيد قمحاوي) الذي استخدم في عمله (زولية أومي) العاكس الضوئي كوسيط هام في ظهور العمل الفني إضافة إلى استخدامه للرمل وإطارات فولاذية، حيث يصبح الضوء الموجه تمثيلا للضوء الذي يسطع في قلب الفنان قام الفنان باستخدام عملية (الرقمنة) في تجسيد السجادة وتسليطها من خلال البروجكتر على الرمل المتواجد على الأرض ليرى المتلقي السجادة وكأنها موجودة فعليا على الأرض، إضافة إلى تفاعل المتلقي مع العمل الفني فحين يقف المتلقي داخل العمل يصبح جزء منه من خلال الإضاءة لشكل السجاد المسلط عليه، كما في شكل(3).



شكل (3) (زولية أومي)2021م، الفنان (سعيد قمحاوي) <https://cutt.us/Umd7Q>

ب- الخامة كوسيط يجرد الشكل من كثافته وأبعاده المادية

يقوم الفنان ببناء عمله الفني متحرر من كثافة كتلته المادية من خلال استخدام الوسائط التشكيلية التي تكسب الشكل طابعا فراغيا باعتبار الفراغ عنصر أساسيا لبناء كتلتها اللامادية، وتتمثل في الوسائط التشكيلية التي تتميز بالشفافية والعاكسة للضوء، كالزجاج والأكريليك الشفاف والمرايا ذات الأسطح العاكسة والبرونز والإستيل والحديد بعد صقله والخيوط والأسلاك المختلفة التي تعطي تداخلا في الأبعاد، "وتفقد الشكل كثافته المادية أمام الفراغ في العمل الفني من خلال تفاعلها مع الضوء فتظهر الحجوم الفراغية المتنوعة في سرعات حركية متغيرة من ثبات بنائه في الفراغ" (Hussein, 1994, p. 145).

• الوسائط الشفافة والخطية.

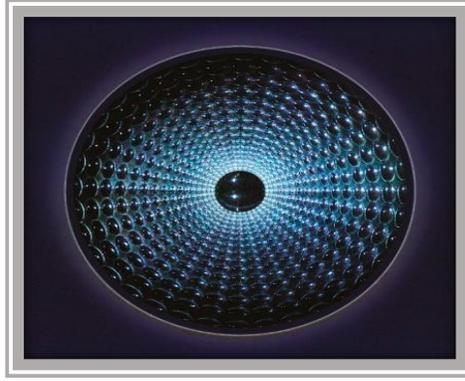
سعى الفنان (زمان جاسم) بتحقيق الشفافية في عمله الفني الذي أسماه (لما أكتمل القمر)، من خلال إضافته لألياف زجاجية وأضواء LED داخل العمل الفني المكون من طبقات متعددة من المثريات الحسية وكتابات وصور وإضاءات تحرك كيان المتلقي وتجعله يتنقل معها إلى بعد آخر خارج الزمن كما في شكل (4).



شكل (4)، (لما اكتمل القمر)، 2021م الفنان (زمان جاسم) <https://cutt.us/U4IjS>

• الوسائط ذات الأسطح المصقولة.

كما أن هناك وسائط تشكيلية أخرى يمكن صقل سطحها حتى تصبح عاكسة للضوء فتعكس صورة البيئة المحيطة بالعمل الفني، كالألومنيوم والنحاس والبرونز والألواح المعدنية، ونجدها متمثلة في أعمال الفنان (روبرت ويلسون Robert Wilson) استخدم في عمله المسمى ب (أحلام اليقظة) الفولاذ المطلي ومرآة مصقولة حراريا وأضواء كان لها الدور في جعل العمل الفني يتجرد من كثافته وأبعاده المادية، فنرى العمل متلألاً مضئاً من مسافة بعيدة يخلق تسلسلا بصريا وكيان مغناطيسي محفز يدعو المتلقي للسير نحوه، كما في شكل (5).



شكل (5) (أحلام اليقظة) 2021م، الفنان (روبرت ويلسون Robert Wilson) <https://cutt.us/T9gqQ>

• الوسائط ذات الأسطح العاكسة.

كما أن هناك وسائط تشكيلية كالمرايا التي تعد من الخامات العاكسة للضوء التي يقوم عليها العمل الفني في الفراغ ، يستخدمها الفنان ليحول الشكل الجامد الصلب ذو أبعاد محدودة إلى شكل يجمع بين الشفافية والعمق واللامادية غير المحدودة في تكوين شاشات عرض عائمة في الفراغ، يكون المشاهد والبيئة داخل العمل في حركة وعلاقات متغيرة في وقت واحد ، كما في أعمال الفنان المصمم الإيطالي (فلوريان بوجي Florian Bogey) الذي صمم مبنى يدعى (مسرح المرايا) على شكل مكعب تغطي جدرانه الخارجية المرايا بشكل كامل ليكون امتداداً للمنظر الطبيعي المحيط به في مدينة العلاء الساحرة، إذ يعكس المنحدرات الرائعة والتكوينات الصخرية الأسطورية وغروب الشمس الفخم، بحيث يكون المجال المحيط للعمل أو المبنى جزء منه فترى المبنى في حد ذاته تحفة فنية إبداعية، كما في شكل (6)



شكل (6) (مسرح المرايا)، 2020م المصمم الإيطالي (فلوريان بوجي Florian Bogey) ، <https://cutt.us/XePJx>

ج- الخامة كوسيط تقني جمالي:

يقوم الفنان ببناء عمله الفني جمالياً وتعبيرياً، من خلال توظيف التقنيات التشكيلية للخامات فالتقنية هي جزء من الخامة التي من خلالها يشكل عمله الفني، فهي تعني العلاقة المتبادلة بين الخامة والأداة والعمل الفني وتختلف من عمل لأخر حسب نوع الخامة، وهناك الكثير من الخامات الحديثة المبتكرة¹ (Bassiouni, 1989, p. 146)، والامثلة كثيرة في الانتاج الفني من خلال كيفية تشكيل الخامة داخل العمل الفني، "يقابل هذا الواقع مفهوم جديد للخامة والتقنية اللذين سيصبحان، جزءاً متمماً للصورة نفسها وللأسلوب نفسه، بل يشكلان أحياناً أبرز ما تمثله اللوحة بواسطة هذه التقنية وهذه المادة"² (Amhaz, 1981, p. 205). وبهذا فقد اتسمت التعبيرية التجريدية للعب الحر في استخدام ما يشاء من مواد وخامات، وبذلك تتفكك بنية اللوحة ويغيب الشكل ويغيب المعنى ليصبح العمل الفني، اشتغال مكثف على بنية الغياب وتحل الممارسة والمتعة واللذة المتولدة هي المعنى والهدف والغاية.

• توظيف تقنية الخامة كوسيط جمالياً وتعبيرياً.

تقوم الأعمال المعدنية على الحديد والصاج وخامات البيئة و(الخردة) من بقايا الحديد وحطام السيارات والمسامير والصواميل والتروس والعلب المعدنية والأسياخ التي تعتمد في تشكيلها على التلحيم والتثبيت والتربيط بالمسامير، ونجدها في أعمال الفنان "صديق واصل" التي تقوم على علاقات تشكيلية مجردة من قطع الحديد المختارة بدقة الممتدة في الفراغ للوقوف على حقيقة الخامة وتقنياتها وتطويعها وإعادة تشكيلها بعد مراحل متعددة من التخطيط والتحضير والتركيب والتلحيم والرش اللوني المتجدد المنفذ بطريقة تنظيمية تؤكد الجانب الإنشائي التركيبي للعمل، لتتحول من حديد وخردة وقطع مهملة إلى عمل فني يتميز بالجمال والصلابة ذو قيمة فنية ومعاني إنسانية مبتكرة، ويقودنا واصل لنسق جديد وخطابات أكثر رمزية وتعبيرية وحوارات داخل العمل نفسه في مجسمه المعدني التركيبي الثلاثي الأبعاد الذي يدعى ب(التفافات خطية) المستلهمة من لفظ الجلالة (الله) القائم على التكرار اللانهائي الممتد بشكل أفقي في دوامة خطية معدنية والتفافات متشابهة ذات زوايا حادة داخلها فراغ تجويفي، يرمز لمفهوم اللانهائية فكل نقطة نهاية هي نقطة انطلاق وبداية جديدة، مستثمرا اللون الأزرق ودلالاته على إحداث إيقاعات لانهائية ليحتفي بالشكل واللون معا والتي نراها كنوع من التلقي الجمالي لذلك الأثر الانفعالي المنفرد بخطاب جمالي مشبع بالقيم التعبيرية كما في شكل(7).



شكل (7) (التفاتات خطية) 2021م، الفنان "صديق واصل"، <https://cutt.us/lgdBa>

• **توظيف تقنية الخامة كوسيط جمالي للتفكير البعدي.**

يستخدم الفنان هنا الخامة كوسيط لبناء عمله المنفذ الذي يتفاعل فيما بعد مع خصائص الخامة الحسية والتركيبية بنفس الخطوات التي سينفذ بها العمل من الخامة الأخرى كما في أعمال الفنان ربيع الأخرس استخدم الطين كوسيط لبناء وتشكيل عمله الفني كنموذج صغير ليسهل عليه التعديل والحذف وإضافة التفاصيل الدقيقة في المجسم ومن ثم يختار عند تكبيرها خامات تمتاز بالصلابة كالأحجار والبرونز واللدائن الكيميائية والحديد، كما في شكل (8).



شكل (8) (خيول الواجهة البحرية) 2017 م، الفنان ربيع الأخرس، <https://cutt.us/796ml>

• **توظيف تقنية الخامة كوسيط جمالي بنائي.**

كما أن هناك خامات لها خواص تركيبية خاصة يستخدمها الفنان في إنشاء الشكل لعمله الفني، مضيف عليها عنصر اللون لتأكيد القيم التشكيلية والتعبيرية للعمل الفني، كما في أعمال الفنان "محمد الرباط" يستخدم خامة الفوم (البولي بوريثان) وهو أحد المركبات الكيميائية التي تتميز بمقاومة الحرارة والبرودة وعوامل التآكل المختلفة مع اختلاف مسبباتها، كوسيط بنائي لعمله الفني، ومن ثم يقوم بتلوينها وإضافة

بعض الخامات ودمجها مع بعضها البعض مستفيدا من إمكانياتها الحسية والتركيبية والتقنية في تحقيق البعدين التعبيري والتشكيلي للعمل الفني كما في عمله (عروس البحر) في شكل (9).



شكل (9) (عروس البحر) 2017م، الفنان "محمد الرباط"، <https://cutt.us/KwCC9>

• توظيف تقنية التوليف بالخامات كوسيط جمالي:

يقدم العمل الفني التشكيلي قائمة طويلة من الوسائط التشكيلية التي تساهم في تشكيل العمل الفني بروح جمالية وغرائبية من خلال تألف الوسائط مع بعضها البعض، مثل خليط غالباً ما تُعرف فقط كـ "وسائط متعددة mixed media". والوسائط قد تكون ثنائية الأبعاد two-dimensional، ثلاثية الأبعاد three-dimensional أو مزج بين الاثنين نحو فكرة تكوين اللوحة من عناصر يركبها الفنان بناء على نسق فكري خاص به باستخدام ما هو موجود في الطبيعة من قصاصات ورق الصحف، وقطع النسيج وقطع بالية من الحبال، والزجاج والحديد وادخال بعض المواد مختلفة وتركيبها على سطح لوحته. "بهدف الحصول على خامات متنوعة ومتعددة خاصة تسهم في التعبير الدرامي للعمل الفني" وتميز الفنانون التعبيريون التجريديون باستخداماتهم الواسعة والمتنوعة للمواد الموظفة في إنجاز أعمالهم الفنية حيث استخدم (انبوب) المعادن الممزوجة مع مواد أخرى والشاش الطبي، والمواد المستهلكة كقماش أكياس الحبوب والخشب المحروق، وصفائح الحديد وقطع البلاستيك وغيرها من الخامات المختلفة (Jassam, 2019)، و استخدم كثير من الفنانين خامات صناعية يتجلى فيها الفكر البنائي وتجد في إحدى أعمال الفنانة فاتن هلال القائمة على خامات متنوعة منها الأيوكسي والفلين والعجائن المختلفة وقطع من الزجاج والمعادن والأحجار الكريمة جميعها تألفت مع بعضها من خلال معالجة كل خامة ودمجها مع الأخرى بطريقة جمالية داخل الإطار العملي حتى أصبحت كتلة فنية واحدة كما في شكل(10).



شكل (10) م، الفنانة (فاتن هلال) ، تصوير الباحثة

ويؤكد (جبروم ستولينز Jerome Stallins) "أن الخامات تكون تعبيراً عن المادة أو قوالب البناء الحسية التي يتركب منها العمل الفني فلو استطاع ترتيبها وتنظيمها ومعايشتها مع بعضها على نحو معين فيتكون عند إذن الشكل"¹¹ (Jerome, 1981)، كما أنَّ هناك فنانيين قاموا بتحويل المواد التشكيلية نفسها إلى مواضيع واقعية—معظمهم نحاتون، والآخرون رسامون—ك(جان دوبوفيه 1901-1964) والاسباني (انطونيو تايبس 1923-2005)

• توظيف تقنية الخامة كوسيط تفرض نفسها جمالياً:

كما أن هناك وسائط تشكيلية تفصح عن نفسها حيث يستخدم الفنان الخصائص المميزة للخامة المختارة مع التقنية المناسبة التي تساعده في بناء عمله الفني وظهور جمال الخامة بطريقة حديثة ، كما نجدها في إحدى أعمال الفنانة حصه المحمد الذي ركزت على الإمكانيات التعبيرية والجمالية في اختيار وسائطها التشكيلية، كوسيط تشكيلي يفرض نفسه في بناء العمل الفني، كخامة اللدائن القائمة على تقنية الحرارة في تشكيلها، سعياً للحصول على نتائج عشوائية من خلال تشكيل النايلون بألوان متعددة ، بأشكال معقدة ومتداخلة محقق أشكال تجريدية رمزية حيث يكون للتقنية والخامة رد الفعل التعبيري على الشكل الجمالي وإثارة المعاني في خبرة المتلقي كما في شكل(11).



شكل (11) (التشعب) 2019م الفنانة "حصه المحمد"، <https://cutt.us/6WCC4>

د- الخامة كوسيط رمزي حديث:

يستخدم الفنان الخامة سواء طبيعية أو صناعية أحياناً كوسيط في بناء عمله الفني بطريقة رمزية وواقعية تنتمي في مفهومها إلى الفن الفقير وفن البوب أرت والواقعية الجديدة بصورة دائية حديثة التي تساهم في زيادة قيمها التعبيرية والتشكيلية، فهناك بعض من الخامات المصنفة لها دلالات بصرية واقعية يستعين بها الفنان في بناء عمله الفني لزيادة التقرب من الواقع وتأكيداً لقيمتها التعبيرية.

• الخامة كوسيط رمزي حديث كموجودات واقعية:

" إن العمل الفني يبدو أكثر واقعية إذا ما احتوى على عناصر أخذت من العالم المحيط بنا وباستخدامه مثل هذه العناصر والخامات المجتزأة من العالم الواقعي وإدخالها في بناء اللوحة، إنما بهدف التأكيد على حالة راهنة، وأنه يصبح الشيء حدثاً وليس رمزاً" (Rauschenberg, 2008)، فاهتم في أعماله بمظاهر الحياة ووثائقها الفوتوغرافية. وأضاف إليها لمساته الخاصة، ومع غرابة هذا المجسم فإنه يأخذ أهميته من إيحائه بالقيود المماثلة لدى البشر، ويمكن أن نكتشف أن أكثر المؤثرات في أعمال الفنان (روشنبرغ) في عمله (Dylaby) الذي اكتشف أن غطاء سريره يمكن أن يتحول إلى عمل فني، فرسم على نصفه العلوي لوحة بألوان كثيفة وترك نصفه الأسفل كما هو كجزء من هذه اللوحة، كما في شكل (12)



شكل (12) (Dylaby) 1962م، الفنان (روبرت روشنبرغ (Robert Rauschenberg) 2008م

<https://cutt.us/odKyU>

• الخامة كوسيط رمزي حديثي متتابعًا:

كما ان الخامة تعد وسيط رمزي حديثي عند تشكيلها لتقدم شكلا ذو حدث متتابع، حيث يستعين الفنان بالأشكال المستهلكة الجاهزة الصنع لبناء عمله الفني ونجدها في إحدى أعمال الفنان "راشد الشعشعي" ويدعى (ممر مختصر) حيث شكل الفنان عمله من خامات جاهزة الصنع لتمثل عناصره صياغة رمزية لرؤية واقعية ذو طاقة تعبيرية، اتخذ من شكل وترتيب الطبليات البلاستيكية ذو الشكل الهرمي الذي يظهر اللون الأزرق على هيكله الخارجي ويتوسطه منطقة فراغية تظهر باللون الفوشية قسمت الهرم لجزئين مما ساهم في تحويل الإمكانيات الشكلية للأشياء الموجودة في شكل معبر حولها إلى طاقة تعبيرية في بناء الشكل، لتزيد من جمال وغرابة وفلسفة العمل التي تجسد منطقة العلا كصرح مبهج ومعاصر ومناورة عريقة للمعرفة والتبادل الفكري والثقافي واختار الفنان الطبليات البلاستيكية رمزا للتجارة في منطقة العلا حيث كانت تستخدم في شحن البضائع قديما فهي مركز تاريخي لتبادل البضائع بين جميع أنحاء العالم، كما في شكل (13).

شكل (13)، (ممر مختصر) 2020م، الفنان "راشد الشعشعي"، <https://cutt.us/7ckcH>

• الخامة كوسيط رمزي.

كما تستخدم الخامة كوسيط يحمل مضمونا رمزيا وذلك من خلال الاستعانة بالخامات الطبيعية في بناء العمل الفني معبرا عن حدث رمزي تكون الخامة هي الشكل الذي يحمل المضمون الرمزي والفلسفي للحدث كما في أعمال الفنانة "زهرة الغامدي" في عملها المسمى (قرية أشجان) الذي ينتمي إلى الفن الفقير، حيث قامت فكرة العمل على الذاكرة، حيث استخدمت تراب وشجر الطلح مستخلص من الفروع التي تحتوي على الشوك كمواد بناء شعري للمكان والزمان وكتجسيد للظروف التي أزدهر فيها البدو وتعبيرا على القدرة والصبر والمرونة، فشجرة الطلح قادرة على تحمل العطش والجفاف لذلك اختارتها الفنانة كرمز لبناء عملها، فالرموز الكونية تحمل فكرا اسطوريا يجعل من الشوك المأخوذ من غصون شجرة الطلح والتراب المأخوذ من الأرض طاقة تعبيرية ومادة الموضوع من (14)



شكل (14)، (قرية أشجان) 2020م، الفنانة "زهرة الغامدي"، <https://cutt.us/GTILG>

ه- الخامة كوسيط فكري:

تقتصر دور الخامة في هذا المحور على أنها وسيط يساهم في تجسيد فكرة الفنان النابعة من العقل والبعيدة عن المعاني الوجدانية، "والخامة تتجاوز حدود مكوناتها المادية كشكل للإشارة إلى أعمق من ذلك، إلى ما يعنيه الشيء ويحتويه و يتشربه من فكر وقصد، بل هي الأداة المصاغة لتكون فكرا أو تغيير فكرا" (Attia, 1991, p. 47) فالخامة لها نوعان الأول يتمثل في استخدام المواد العضوية سريعة الزوال إضافة إلى ترتيبها العشوائي المؤقت مثل أشعة الضوء والثلج ونشارة الخشب والتراب والدخان والشمع، ويعرض العمل إما في الأماكن المفتوحة أو داخل حجرات تكون مناسبة لعرض العمل، وينتهي وجود العمل بمجرد انتهاء العرض ويبقى العمل محفوظا ومتواجد من خلال الصور الفوتوغرافية والفيديوهات، ويعد هذا النوع من فنون فن الأرض والبيئة، أما النوع الآخر فتقوم الأعمال فيه على المفاهيم والأفكار العقلية المجردة من أي موضوع تعبيرى مباشر أو أي إشارات وجدانية، فالعمل الفني يكون عبارة عن أشكال هندسية بسيطة الشكل خطط الفنان تخطيط مسبق لفكرة العمل بحيث لا يكون هناك أي تفاعل مادي مع الخامة والتي تعد نظاما لبناء العمل ويمكن للفنان الاستعانة بالمهندسين والحرفيين في إنجاز عمله.

• الخامة كوسيط فكري دون التفاعل مع خواصها التركيبية والحسية في بناء الشكل: نجد في عمل الفنانة "مها الملوح" إلى استخدمت الخامة كوسيط إنشائي لتحقيق الفكرة، في عملها (غذاء للفكر)، حيث نظمت عملها الفني داخل علاقات تنظيمية على شبكية مستطيلة جسدت داخلها خريطة العالم في علاقات عقلية تبادلية متنوعة قائمة على التقسيم والمقاييس الرياضية التي تتخذها أساسا لها، لتقدم رؤية فكرية مجردة، يكون دور الخامة هو عرض الفكرة دون التفاعل مع خواصها الحسية والتركيبية في بناء العمل الفني، فتميز عملها بالبساطة الشكلية واستخدمت الوسيط التشكيلي (علبة الكاست) في تنفيذ فكرتها لأنه يعد من الوسائط التي يمكن إعادة تدويرها، إضافة إلى قلة وجوده واستخدامه في وقتنا الحاضر إضافة إلى أنها ربطت بين الماضي والحاضر باختيارها لهذا الوسيط، واعتمدت في عملها على مفهوم الفكرة التي تعد أساس العمل والمحرك الأول لبنائه، حيث عبرت هنا عن أزمة كورونا التي مر بها العالم بتجسيدها لخريطة العالم بالكاست واختيارها لبعض الكلمات وتوحيد لونها داخل الخريطة لكي تكون واضحة داخل العمل وهي كلمات اختارتها الفنانة كرموز مرتبطة بجائحة كورونا وهي ابتلاء، جهاد، وباء، كما في شكل (15)



شكل (15) (غذاء للفكر) 2021م، الفنانة "مها الملوح"، تصوير الباحثة

• التعبير بالخامة كوسيط فكري للطبيعة: كما أن هناك بعض من الفنانين يعتمدون في صياغة أعمالهم المتنوعة على الخامات الطبيعية كوسيط فكري من أحجار وتراب وأخشاب للتعبير عن المكان الذي وجدت فيه، ليصنع حوار بين عناصر الشكل والتعبير المباشر بالخامة وتسجل وتحفظ الأعمال بعد ذلك من خلال الفيديوها والصور الفوتوغرافية كما في أعمال الفنانة "جيم دينيفان Jim Dennevan" في عملها زاوية الاستراحة الذي أقيم في منطقة العلا حيث استخدمت الفنانة في بناء عملها الوسيط التشكيلي التراب حيث عبرت أنماطها عن التحولات في الحجم والكمية التي تجسد البيئة الصحراوية سعيا إلى إيجاد لنا مكان مناسب داخل مساحة شاشة غير محدودة كما في شكل (16).



شكل (16)، (زاوية الراحة) 2022م، الفنانة "جيم دينيفان Jim Dennevan"

<https://cutt.us/JK4Dn>

• الخامة كوسيط فكري من خلال الأجهزة الإلكترونية والتقنيات الحديثة.

كما أن هناك بعض من الفنانين استخدموا الأجهزة الإلكترونية والتقنيات المختلفة كوسيط لعرض أفكارهم بصورة مجسمة من خلال هذه الوسائط، كما نجدها في إحدى أعمال الفنان "على رزيزة" الذي جسّد الزخارف النجدية المبتكرة على بوابة المصمك من خلال عمل فيديو لمجموعة من أعماله الفنية وتوجيهها على بوابة المصمك من خلال البروجكتر في حركة وتغيير مستمر حيث يشاهد الجمهور كيف تتحرك عناصر ووحدات الزخارف لتجتمع مع بعضها البعض لإنشاء مشهد متكامل ثم تفكك نفسها ليختفي التصميم، مما جعل بوابة المصمك تجمل وتزين وكأن الزخارف مرسومة عليها، كما في شكل (17).



شكل (17)، 2021م، الفنان (على رزيزة) <https://cutt.us/xRxII>

د- الخامة كوسيط تطبيقي:

في هذا المحور يسعى الفنان في توظيف الخواص الفيزيائية والكيميائية للخامة بطريقة تناسب مع الوظيفة التطبيقية للعمل الفني، فالخامة عنصراً أساسياً في بناء العمل الفني، وتعد وسيطاً إنشائيً تطبيقيً بحيث لا ينفصل فيه دور الخامة عن الجانب الشكلي والوظيفي، "والملائمة الوظيفية هدف يسعى إليها الفنان

وتقوم على مدى إمكانيات ومعطيات الفنان الابتكارية، وتنبع أهمية عملية التصميم من خلال التناسق الكلي مع مكونات العملية التصميمية وتفاعلاتها في العمل الفني، سواء ما كان منها متصل بالجوانب الجمالية أو التقنية أو الوظيفية" (Saleh, 1998, p. 47).

• الخامة كوسيط تطبيقي إنشائي:

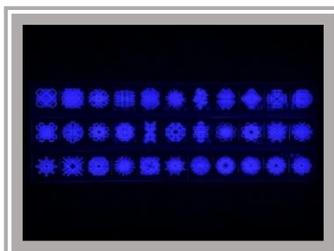
ونجد في إحدى أعمال المهندس (نواف نصار) كيفية استلهاام الشكل الخارجي للعمل الفني من قصر سلوى بمدينة الرياض وربطه بنسيج السدو الذي اعتمد في تصميمه لظهر المقعد بخطوط وزخارف ترجع لجذور ثقافتنا، وباستخدام وسائط جديدة تتناسب مع شكل وجمال العمل الفني وتحمل ظروف البيئة الخارجية المحاطة بالعمل من حرارة ورطوبة، أما الجانب الوظيفي للعمل ملائم تمام مع الخامة والشكل متواكبا مع ما يتداول في وقتنا الحالي. كما في شكل (18).



شكل (18)، (تكي) 2020م، المهندس (نواف نصار)، <https://2u.pw/ODOzqL>

• الخامة كوسيط تطبيقي زخرفي:

كما يمكن استخدام الخامة كوسيط تطبيقي زخرفي بحيث تستخدم الخامة في بناء العمل الفني الذي له طابع تشكيلي زخرفي مستعينا بالخصائص التركيبية والحسية في بنائها، ونراها في عمل الفنانة لولوة الحمود في عملها المسى "لغة الوجود" الذي عرض في معرض تتبع الحجارة حيث نجد عملاً مميّزاً يجسد أسماء الله الحسنى بحروف من الأشكال الهندسية، وهو المشروع الذي امتد مع الفنانة أكثر من 15 سنة، تتكون الأعمال من جزئين: العمل الأول (لغة الوجود) 2021، نقش على زجاج البلكسي مع شرائط إضاءة LED زرقاء مغلقة، 99 قطعة، كل قطعة: 30 × 40 سم كما في شكل (19)، والعمل الثاني بعنوان (الأبجدية) 2021م، وهو عبارة عن أشرطة إضاءة LED سوداء قابلة للبرمجة على كل لوح، إطار صلب، خلفية عاكسة 320 × 253 × 332 سم، كما في شكل (20).



شكل (20)، "الأبجدية"، 2021م، الفنانة لولوة الحمود، تصوير الباحثة

شكل (19)، "لغة الوجود"، 2021م، الفنانة لولوة الحمود <https://cutt.us/8zLDL>

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- 1- الخامات المستحدثة تعد مدخلا غير تقليدي لتشكيل العمل الفني وما يتضمن من قيم فنية وتشكيلية مختلفة.
- 2- مواكبة المبتكرات الصناعية الحديثة واستخدامها في تشكيل العمل الفني يثري مجال الفنون.
- 3- إستحداث أعمال فنية معاصرة قائمة على جماليات الوسائط المستحدثة.
- 4- من خلال استخدام الوسائط المستحدثة الغير تقليدية أمكن الحصول على حلول تشكيلية وصياغات ابتكارية متنوعة الملامس.
- 5- يمكن استخدام أكثر من خامة مستحدثة في العمل الفني الواحد وتألفها مع بعضها يساهم في ظهور قيم جمالية متميزة.

التوصيات:

- 1- توصي الباحثة بضرورة متابعة التطور التكنولوجي للخامات ومعرفة إمكاناتها التشكيلية المختلفة والاستفادة منها في الاعمال الفنية.
- 2- تنمية الوعي الجمالي بالاستمرار في تجريب كل ما هو جديد من الخامات والمواد الحديثة والسعي في إيجاد علاقات تشكيلية متنوعة داخل العمل الفني.
- 3- توصي الباحثة بالاهتمام بتدريس الطالبات الفكر التجريبي من خلال المزوجة بين الوسائط التشكيلية المتنوعة.

References:

1. Al-Ghammas, A. A.-R. (2020). *Smart artistic typographic design between form and function*. Jeddah: Jeddah University - College of Art and Design.
2. Ali, D. H. (2010). *Art philosophy a new vision*. Beirut, Lebanon: Al-Tanweer for printing, publishing and distribution, 1st edition.
3. Al-Mamouri, H. K. (2018). *Aesthetics of visual arts in the light of technological developments*. Istanbul: Ninth International Academic Scientific Conference.
4. Amhz, M. (1981). *Contemporary Fine Art (Photography)*. Beirut, Lebanon: Triangle House for design, printing and publishing.
5. Attia, M. (1991). *The purpose of art*. Cairo: Knowledge House.
6. Bassiouni, M. (1989). *Principles of art education*. Cairo: Knowledge House.
7. Collingwood, R. G. (1980). *principles of art*. Cairo: Dar Al-Nahda General for Amiri Printing Affairs.
8. Hussein, M. I. (1994). *The aesthetic concept of dealing with the material in modern sculpture and its impact on plastic and expressive values in the work of students of the Faculty of Art Education*. Egypt: Helwan University.
9. Ibrahim, W. M. (n.d.). *Aesthetics - historical and contemporary issues*.
10. Ibrahim, Z. (1976). *art problem*. Cairo: Egypt Library.
11. Jassam, B. M. (2019). Art and trash. *Al-Academy*(92), 71-90. doi:<https://doi.org/10.35560/jcofarts92/71-90>
12. Jerome, S. (1981). *Art criticism* (Vol. the second). (t. b. Zakaria, Trans.) Egypt: Egyptian General Book Authority.
13. Lucy, E. (1995). *Art Movements After World War II*. (F. K. Ibrahim, Trans.) Baghdad: General Cultural Affairs House.
14. Maatani, R. (1433). *Digital technology and employing its capabilities in designing and implementing stereoscopic works of art*. Makkah: Umm Al-Qura University - College of Education - Department of Art Education.
15. Nathan, N. (1987). *The dialogue of vision is an introduction to the taste of art and the aesthetic experience*. (Vol. The first). (F. K. Jabra, Trans.) Baghdad: Dar Al-Ma'moun for translation and publishing.
16. Oudat, M. M. (2013, 7). Industrial plastics as an innovative plastic raw material and its role in enriching aesthetic values in contemporary artifacts. *Education World Journal*, pp. 385-425.
17. Rashid, G. M. (n.d.). *Materials in Postmodern Art*. University of Babylon/College of Fine Arts.
18. Rauschenberg, R. (2008). <http://www.adabfan.com>.
19. Reid, H. (1994). *modern sculpture*. (F. Khalil, Trans.) Baghdad: Dar Al-Ma'moun for translation and publishing.
20. Saleh, M. H. (1998). *Experimental approaches to enrich the field of artistic works in light of the trends of modern art*. Egypt: Helwan University.
21. Smith, E. L.-B. (1989). *Brief history of modern painting*. Beirut.
22. Zaabi, Z. (1990). *Arts through the ages*. Kuwait: Dar Al Orouba for publication and distribution.